

الاستراتيجيات الدولية المختلفة

لمحاربة «داعش» في سورية

■ **عامر نعيم الياس***

منذ سنة، أعلن الرئيس الأميركي براك أوباما بداية الضربات الجوية لتحالفه الدولي العربي ضد تنظيم «داعش» الإرهابي في سورية والعراق. في العراق كانت العمليات على أراضيه قانونية، تمتّ برضا الحكومة العراقية والتنسيق المباشر معها في ما يخص العمليات العسكرية. أما في سورية فقد اختلف الوضع، انكفأ الأوروبيون عن القتال فيها وأعطى الدور للطائرات العربية لخصف «داعش» إلى جانب الولايات المتّحدة. لم يشأ الأوروبيون التورّط في سورية. فيما الفرنسيون وهدمهم اردانو أن ينكفئوا بحجة سياسة اللا-لا، التي تقوم على عدم المشاركة في قصف لا «داعش» ولا الدولة في سورية على قاعدة عدم المساهمة في إضعاف تنظيم «داعش»، بما يساهم في تقوية شوكة «النظام» السوري على الأرض. اليوم تغيّرت المعطيات، فرتئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في صراع مع البرلمان الصهيونية على مشاركة الطائرات الحربية البريطانية في العمليات الأميركية داخل الأراضي السورية. في وقت يرفض بعض النواب في مجلس العموم هذا الأمر بحجة عدم موافقة الحكومة السورية عليه، والمخاوف من التناعبات الدولية في الداخل البريطاني من جزاء المشاركة في قصف سورية. أما فرنسا، التي وصف بعض المراقبين انقلابها على استراتيجية اللا-لا، بالتحوّل النوعي، فهي تدخل متأخرة إلى جانب الولايات المتّحدة بحجة أزمة اللاجئين مستترضة رأبها العام، ومحاولة وضع موطئ قدم لها في الفوضى السورية، وسط سقف أميركي مفتوح وغامض في سورية يسمح للحلفاء بالتجريب وتنفيذ بعض استراتيجياتهم.

بالتوازي مع كل ما سبق يأتي الموقف الروسي والحملة الإعلامية الأميركية الأوروبية الصهيونية على ما يسمى بزيادة الانخراط العسكري الروسي في سورية، ليلقي بظلاله هو الآخر على المشهد السوري في ظلّ مقترح روسي لتشكّل تحالف إقليمي على الإرهاب يضم الجيشين السوري والعراقي اللذين وصفهما وزير الخارجية سيريغي لأفروف بأنها «القوتين الوحيدتين القادرتين على محاربة داعش». فهل يفق الاختلاف في الاستراتيجيات في سورية على القطبين الأميركي والروسي، أم أن اختلاف الاستراتيجيات الخاصة بالحرب على «داعش» يمتد إلى داخل تحالف أو ياما؟

مع الخلاف والاختلاف والتنافر والتضارب وكل ما يميّز الموقفين الروسي والأميركي من سورية وحلفيهما حول محاربة «داعش»، فإن الحلف الأميركي في حدّ ذاته لا تجمعها استراتيجية واحدة لمحاربة «داعش» في سورية. فالتنسيق في الضربات الجوية لا يعني وجود استراتيجية واحدة. رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون يفضل الضربات بطائرات من دون طيار في سورية بناءً على معلومات استخباراتية. فيما باريس تريد، بعدما تستطلع طائراتها الأراضي السورية، أن تستخدم سلاح طيراتها محاولة التمايز في الاستطلاع عن واشنطن التي يفترض أنها تقود حلفا للحرب على «داعش» في سورية يملك غرفة عمليات مشتركة وبالتالي ينك أهداف خاص به، على رغم أن المحاولات الفرنسية للتمايز لا ترقى إلى المستوى الذي يحسب له حساب. ففي مسرح عمليات العراق للحلف الأميركي قامت واشنطن ب6500 طلعة جوية، بينما باريس لم تقم سوى ب200 وهو ما يجعل دور هولاند وتحوله في سورية رمزياً.

أما الولايات المتّحدة فإنه من الملاحظ اعتمادها في العراق على الغارات بشكل أكثر كثافة من سورية واستعاضتها في الساحة السورية ببرنامج تدريب «المعتدلين» الذي يلاقي بدوره اعتراضات داخل الخبّ الأميركية حول عدم جدواه في ظلّ الزج فقط ب60 شخصاً من أصل 1500 كان من المقرر تدريبهم خلال سنة من بدء الحرب على «داعش».

تبادل اللادوار وتجريب داخل تحالف أو باما له هدف يتجلى بالتناغض عن تقدم «داعش» والنصرة، وغيرهما من التنظيمات الإسلامية المتطرّفة في سورية، فالمهمة الأساسية ليست القضاء على «داعش»، إنما رسم حدود تمدّده بما لا يؤثر مباشرةً على مناطق نفوذ الولايات المتّحدة في المنطقة، ربما هذا ما يفسّر هذه الحملة الأميركية على زيادة التدخل العسكري الروسي في سورية، فالخوف من استهداف دولي إقليمي حقيقي لتنظيم «داعش» يعدّ أحد أهمّ مسبّبات هذه الحملة.

✽ **كاتب ومترجم سوري**

البناء

بريطانيا... بين البقاء في الاتحاد الأوروبي أو مغادرته

مرّة جديدة، تظهر إلى الأضواء مسألة الاستفتاء في بريطانيا حول بقائها في الاتحاد الأوروبي أو الخروج منه. لكن الغريب اليوم، ما كشف في الصحافة، ومفاده أن عددا كبيرا من البريطانيين لا يعرفون أن بلدهم عضو في الاتحاد الأوروبي، أي أنهم لا يدركون على أي أمر يصوّتون. وأن غالبية البريطانيين لا معلومات كافية لديهم عن المنظمات والاتحادات التي تنضوي بريطانيا في عضويتها.

في هذا الصدد، نشرت صحيفة «نوفيه إيزفيستيا» الروسية مقالا في شأن خطة كاميرون المتعلقة بانسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، مشيرة إلى أنّ العدد الأكبر

من النواب يدعم ذلك. وقالت إن بريطانيا بدأت عملية انسحاب البلاد من الاتحاد الأوروبي. أي أن وحدة الاتحاد تتعرض لضربة قوية، بعدما صوّت مجلس العموم لصالح خطة رئيس الوزراء ديفيد كاميرون في شأن الانسحاب من الاتحاد الأوروبي (316 ضد 53). واستنادا إلى ذلك، سيجرى استفتاء شعبي عام في كانون الأول عام 2017 في شأن هذه المسألة.

في سياق آخر، دعا الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي . في مقابلة أجرتها معه صحيفة «لوفيفارو» الفرنسية. إلى ضرورة استقطاب روسيا في التحالف الدولي

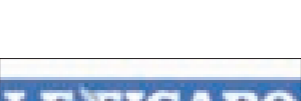


«**حرييت**»: **سلطات أردوغان تفتح تحقيقاً مع دميرتاش وتطالب برفع الحصانة البرلمانية عنه**

في إطار سياساته القمعية والتسفيعية والرافضة أي معارضة لتوجهاته، أقدم نظام رجب أردوغان على الإيعاز لأجهزته القضائية بفتح تحقيق مع صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشترك لحزب «الشعوب الديمقراطي»، وذلك على خلفية تصريحات أدلى بها أول من أمس خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في محافظة ديار بكر شرق تركيا. وذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن هيئة ادعاء ديار بكر فتحت تحقيقاً مع دميرتاش بتهم تتعلق بإهانة الشعب التركي والدولة التركية ومؤسساتها وأجهزتها بشكل علني، والتحريض على ارتكاب الجريمة والترجيع للتنظيم الإرهابي. وأرسلت مذكرة تحقيق إلى وزارة العدل التركية طالبت فيها برفع الحصانة البرلمانية عن دميرتاش.

وكان دميرتاش قد أكد خلال المؤتمر الصحافي أن أردوغان ورئيس وزرائه أحمد داود أوغلو، يعملان على إشعال الحرب وتصعيدها، مشيراً إلى أنهما، ومن خلال أجهزة الاستخبارات، يقفان وراء الهجمات التي استهدفت مواطنين ومقرّات حزب «الشعوب الديمقراطي» في عددٍ من المدن التركية، وفي مقدمها المركز الرئيسي للحزب في العاصمة أنقرة.

وأكد دميرتاش أن الثنائي أردوغان وداود أوغلو هما من اتخذ قرار إعلان الحرب. داعياً المواطنين إلى استخدام حقهم الشرعي في الدفاع عن أنفسهم ضد الذين يعتدون عليهم ويحرقون منازلهم. فيما دعا موظفي الدولة إلى عدم ارتكاب الإطاعة اعتماداً على حكومة حزب «العدالة والتنمية»، لأن مسؤوليها لا يقفوا إلى جانبهم، إنما سيهربون خارج البلاد حاملين أموالهم معهم.



«**لوفيفارو**»: **ساركوزي يدعو إلى استقطاب روسيا**

في **مكافحة «داعش»**

دعا الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي إلى ضرورة استقطاب روسيا في التحالف الدولي لمكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، معتبراً في الوقت نفسه أن خلق ظروف حرب باردة مع صيغة «لوفيفارو» الفرنسية إلى أنها تعتبر تهينة الأجواء لحرب باردة جديدة مع روسيا خطأ فادحاً، موضحاً أن الغرب يحتاج إلى روسيا في ما يتعلق بالأزمة السورية وتنظيم «داعش».

وأضاف ساركوزي: يتوجب علينا طيّ صفحة الحرب الباردة مع موسكو على رغم أن هذا لا يعني أننا موافقون أو أننا قليلنا ما يحدث في دونيتسك. وأكد الرئيس الفرنسي السابق أن رجوع روسيا إلى مجموعة الثماني الكبرى أمر ضروري تماماً، كما هو ضروري بغ روسيا حظر استيراد المواد الغذائية الذي فرضته على دول غربية، مبيّناً أن الحوار بين أوروبا وموسكو يصبّ في مصلحة الطرفين.

البحرين... نزاع الجنسية سلاحٌ في وجه المعارضين!



يقول الأستاذ مسعود جهري، الذي سُحبت جنسيته في وقت سابق من نه السنة، إن تمييز الحكومة ضد الشيعة خلق الانقسامات لهذا السؤال الأوروبي؟». هذه الصيغة لم تعجب لجنة الانتخابات، معلنة أن غالبية البريطانيين لا يعلمون أن بلدهم عضو في الاتحاد الأوروبي، أي أنهم لا يدركون على أي أمر يصوّتون. ويبن استطلاع للرأي أن غالبية البريطانيين لا معلومات كافية لديهم عن المنظمات والاتحادات التي تنضوي بريطانيا في عضويتها. الفشل الثاني في صوغ السؤال الثاني: «هل يجب على المملكة المتحدة أن تبقى عضواً في الاتحاد الأوروبي؟». هذه الصيغة رفضها البرلمان. المحافظون المشككون بالاتحاد الأوروبي، استناداً إلى نتائج استطلاعات الرأي والاستفتاءات السابقة، يعلمون أن إقناع الشخص بالصويت «ضدّ» أصعب بكثير من إقناعه بالصويت «مع».

لذلك أصبحت الصيغة النهائية لهذا السؤال على الشكل التالي: «هل يجب على المملكة المتحدة البقاء في الاتحاد الأوروبي أو الانسحاب منه؟». كما أن إمكانية الحكومة في تنظيم حملة لدعم البقاء في عضوية الاتحاد أصبحت محدودة، إذ تبدأ الحملة قبل أسابيع من موعد الاستفتاء. ولكن حالياً، الأوضاع تساند فكرة الانسحاب من الاتحاد، إذ ليس في الأفق ما يشير إلى توقف تدفق اللاجئين الذين يرغب الآلاف منهم الوصول إلى بريطانيا والإقامة فيه.

الخامس الإيراني في البلاد.

حسين خير الله محمد، وهو سمكري سُحبت جنسيته، أخذ منه جواز سفره بعد عودته من رحلة لزيارة أخيه في إيران. «لقد وقعت لي مشاكل مع النظام منذ عام 2011 عندما كنت واحداً من الذين يقدّمون الإسعافات الأولية للأشخاص كانوا يحتجّون في دوار اللؤلؤة»، يقول محمد، في إشارة إلى بقعة في العاصمة المنامة أصبحت المركز الرمزي لحركة الاحتجاج. «لقد رُجّ بي في السجن لمدة أربعة أشهر بسبب ذلك. وقد خضعت للمراقبة والمضايقة من قبل الدولة منذ ذلك الحين».

جرت أولى عمليات سحب الجنسية في أواخر عام 2012 عندما أصدرت وزارة الداخلية بياناً تخاطر فيه 31 شخصاً أنهم لم يعودوا بحرينيين تحت المادة (10) من قانون الجنسية البحرينية. وفي تموز 2014، أدخلت تعديلات على المادة 10 بما منح النظام سلطة إضافية لسحب الجنسية. وقد استخدم هذا القانون لسحب جنسية 72 شخصاً في كانون الأول من هذا العام، وبعد ذلك 56 مواطناً آخر، بينهم تسعة قُصر، في 15 حزيران الماضي. وكل الأشخاص الـ128 الذين سُحبت جنسيتهم هذه السنة اتهموا بانتشئة ذات صلة بالإرهاب.

«عندما تنشر الحكومة البحرينية قوائم للأشخاص الذين سُحبت جنسيتهم، فهي تضم مزيجاً من الأبرياء وراهابيين حقيقيين تابعين لداعش»، يقول محمد التاجر، وهو محام بحريني لحقوق الإنسان في البلاد. يمثل عدد من الأشخاص عديمي الجنسية في البلاد. «إن غالبية المرحجين على القائمة أكاديميون شيعية عاديون ونشطاء حقوق إنسان ومحامون ورجال دين ورجال أعمال. ولكن عن طريق وضعهم على قائمة تضم إرهابيين حقيقيين، تأمل الحكومة في تشويه سمعة أولئك الذين لم يرتكبوا أي جرم».

ترجمات



لمكافحة تنظيم «داعش» الإرهابي، معتبراً في الوقت نفسه أن خلق ظروف حرب باردة مع موسكو خطأ فادح.

أما في الملف التركي، فقد ذكرت صحيفة «حرييت» التركية أن هيئة ادعاء ديار بكر فتحت تحقيقاً مع صلاح الدين دميرتاش، الرئيس المشترك لحزب «الشعوب الديمقراطي»، بتهم تتعلق بإهانة الشعب التركي والدولة التركية ومؤسساتها وأجهزتها بشكل علني، والتحريض على ارتكاب الجريمة والترجيع للتنظيم الإرهابي. وأرسلت مذكرة تحقيق إلى وزارة العدل التركية طالبت فيها برفع الحصانة البرلمانية عن دميرتاش.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

ليفني تدعو نتتياهو

إلى إصلاح العلاقات مع واشنطن

قالت رئيسة حزب «الحركة الإسرائيلي» تسيبي ليفني، إنه يتعين على «إسرائيل» الشروع بعملية سياسية مع مصر والأردن والسعودية ودول الخليج الأخرى، لسحب البساط من تحت أقدام رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يُهدّد بالاستقالة، أو الإعلان عن إلغاء اتفاقات أوسلو من على منضة الأمم المتحدة.

من جهة ثانية، دعت ليفني، رئيس الحكومة بنيامين نتتياهو إلى إعادة بناء العلاقات مع الولايات المتحدة، وإصلاح الأضرار التي تسبّب بها مع الإدارة الأميركية، مؤكدة ان التحالف الاستراتيجي والأمني مع واشنطن، يعدّ جزءاً من قوة الردع «الإسرائيلية».

الشرطة «الإسرائيلية»

تفتح تحقيقاً مع فعونو

فتحت الوحدة المركزية في الشرطة «الإسرائيلية»، تحقيقاً مع خيريل النّذة «الإسرائيلي» مروخاي فعونو، الذي يعتبر كاشف أسرار المفاعل النووي في ديمونا، للاشتباه بخرقه القيود المفروضة عليه منذ الإفراج عنه عام 2004.

وقالت القناة الثانية في التلفزيون العبري إن التحقيقات تاتي بعد ما قاله فعونو في المقابلة الأخيرة مع القناة، إذ أعاد التأكيد على قيام «إسرائيل» بتطوير أسلحة ذرية في ديمونا، واصفاً المفاعل بأنه برمبل بارود يمكن أن ينفجر في أي لحظة.

يعالون: عباس سيخسر كثيراً

إذا استقال

قال وزير الحرب «الإسرائيلي» موشية يعالون، ان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، سيخسر الكثير فيما لو قرر الاستقالة من قيادة السلطة، معتبراً ان تهديدات عباس بإلغاء اتفاقات أوسلو، تهدد موجّه لليسار «الإسرائيلي» فقط، وهدفه تخويف الحكومة «الإسرائيلية».

غولد يفتتح السفارة «الإسرائيلية»

الجديدة في القاهرة

افتتح مدير عام وزارة الخارجية «الإسرائيلية» دوري غولد، مقر السفارة «الإسرائيلية» في العاصمة المصرية القاهرة، في منزل السفير «الإسرائيلي» حاييم كورن، في حي المعادي، بعد مرور أربع سنوات على إغلاق السفارة في حيّ الجيزة على إثر اقتحامها عام 2011.

وقال غولد خلال مراسم افتتاح السفارة، إن مصر ستبقى الدولة الأكبر والأهم في الشرق الأوسط والعالم العربي.

صحيفة «يديעות أحرונوت» العبرية التي نقلت نبأ افتتاح السفارة لم تشر إلى حضور أي مسؤول مصري مراسم الافتتاح، واكتفت بالإشارة إلى أن الافتتاح جاء بعد مرور شهرين على تعيين حازم خيرت سفيرا جديدا لمصر في «إسرائيل».

مجلس الشيوخ الأميركي

يوجه صفةا لنتتياهو

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية إن الرئيس الأميركي باراك أوباما، حقق انتصاراً كبيراً من خلال نجاحه في تمرير الاتفاق النووي مع إيران في الكونغرس، بعد إعلان 41 عضواً من أعضاء الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ، تأييدهم للاتفاق، الأمر الذي يمنح المجلس من التصويت على مشروع قرار تقدم به الجمهوريون يدعو إلى رفض الاتفاق.

وأضافت الصحيفة، أن انتصار أوباما يعدّ ضربة مؤجلة للجمهوريين وللوي «الإسرائيلي» «إيباك» ولرئيس الحكومة بنيامين نتتياهو والسفير «الإسرائيلي» لدى واشنطن رون دريمر، الذين يقودون معا حملة تهدف إلى إسقاط الاتفاق في الكونغرس.

إضراب الأسرى عن الطعام

يمسّ بالأمن «الإسرائيلي»

اعتبرت النيابة العامة «الإسرائيلية» أنّ الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون الإضراب عن الطعام، يشكلون خطراً على الأمن «الإسرائيلي». مشيرة إلى أن الإضراب عن الطعام لا يبريد الموت ولا يعتبره نتيجة مرضية لنضاله. وأضافت، أن نضال الأسير المضرب عن الطعام لا يعكس قراراً شخصياً للأسير نفسه، الذي يكون متاثراً في بعض الأحيان بضغط خارجي، بهدف ممارسة الضغوط على السلطات من خلال استخدام جسد الأسير كأداة لتحقيق أهدافه.

الجهة الداخلية ليست جاهزة

لمواجهة حالات الطوارئ

أكد ما يسمى مراقب «الدولة» «الإسرائيلي»، القاضي المتقاعد يوسف شايبير، ان عيوباً كثيرة ما زالت تشوب استعدادات الجهة الداخلية لمواجهة حالات الطوارئ، مثل الحروب والكوارث الطبيعية والحرائق أو العواصف الثلجية. وأشار إلى ان تقاسم المسؤوليات بين الجهات المختلفة لا يزال غير واضح، الأمر الذي يخلق صعوبات أمام التعاون بينها، يضاف إلى ذلك الخلل الخطير المتمثل بعدم وجود قوانين ملزمة، ما يفرض على رئيس الحكومة الإسراع إلى معالجة الوضع على وجه السرعة.

وأوضح شايبير في تقرير أصدره مؤخراً: على رغم القيام بخطوات ملموسة منذ جرب لبنان الثانية، في صيف عام 2006، إلا أنه لا تزال هناك عيوب كثيرة في ما يتعلق بجاهزية الجهة الداخلية لحالات الطوارئ. مشدداً على عدم وجود هيئة واحدة مخوّلة توجيه تعليمات للسلطات المحلية في شأن كيفية الاستعداد لحالات الطوارئ، وعدم وجود أنظمة واضحة توجه للسلطات المحلية في شأن الاستعداد لحالات كهذه.